

7- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة ٥-٣

| ٣/٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حاكم الله في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير من علم التفسير - 00:00:15

لمؤلفه الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله تعالى قرأتنا في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام عند الآية الثالثة من سورة البقرة وهي في صفات المؤمنين. لما قال هدى للمتقين من هم؟ من هم المتقون الذين قال الله فيهم ان هذا القرآن هدى - 00:00:32 لهم قال من صفاتهم انهم يؤمنون بالغيب ويقيمنا الصلاة وينفقون الاموال في سبيل الله. طيب نقرأ الآية تفضل اقرأ غفر الله له ولشيخنا وللساعدين قوله تعالى الذي الذين يؤمنون بالغيب - 00:00:57

الايمان في اللغة تصديق والشرع اقره على ذلك. وزاد فيه القول والعمل واصل الغيب المكان المطمئن الذي يستتر فيه يستتر فيه لنزوله عما حوله. فسمى كل مستتر غيبا في المراد بالغيب ها هنا ستة اقوال احدها انه الوحي قاله ابن عباس وابن جريج والثاني القرآن قاله ابو رزين - 00:01:21

والسر ابن حبيش. والثالث الله عز وجل قاله عطاء وسعيد ابن جبير. والرابع ما غاب عن العباد من امر الجنّة والنّار ونحو ذلك ما ذكر في القرآن. رواه السدي عن اشياخه واليهذا بباب العالية وقناة - 00:01:48

والخامس انه قدر الله عز وجل قاله الزهري والسادس انه ايمان بالرسول في حق من لم يره. قال قال عمرو بن مرة قال اصحاب عبدالله له طوبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالست فقال ان شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:02:06 لمن رأه ولكن اعجب من ذلك او يجدون كتابا مكتوبا يؤمنون به ولم يروه ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب طيب هذا معنى الذين يؤمنون بالغيب. اولا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى قدم - 00:02:29

اول هذه الصفات لما قال هدى للمتقين. اول صفات المتقين ايامان بالغيب والايمان كما ذكر المؤلف هنا هو في اللغة التصديق. تقول امنت بهذا يعني صدقته ايامان وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق - 00:02:49

الايمان هو التصديق اللغة اما في الشرع فالايمان هو هو تصدق ما جاء عن الله سبحانه وتعالى وهو الاقرار. الاقرار بالقلب والعمل بالجوارح والاقرار باللسان والاعتقاد بالقلب الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان - 00:03:07

والعمل بالجوارح. هذى هو ايمان الشرعي ايمان الشرعي متربع على ثلاثة امور متتسب على ثلاثة امور اعتقاد بالجناح بالقلب اه اقرار باللسان وعمل بالجوارح. فلا يتم ايمان الانسان حتى يقر - 00:03:34

به ويتنطق به ويعمل بموجبه من الاعمال التي امر الله بها من الصلاة والصيام طيب هذا هو ايمان. الذين يؤمنون يؤمنون بالغيب. يقول الغيب هو المكان المطمئن. هذا في اللغة - 00:03:57

الغيب ما غاب عنك المكان المنخفض لا تراه وقد استتر عنك هذا لانه غاب عنك انه غاب عنك فاستتر عنك وكل ما غاب عنك واستتر سمي غيب ما المراد بالغيب في الآية - 00:04:20

المؤلف ذكر فيه ستة اقوال الاول الذين يؤمنون بالغيب اي بالوحى الذي يأتيهم من السماء. لانه غيبى ما يدرؤن متى تنزل هذه الاية ولا يدرؤن عما تشتمل عليه هذه الاية التي تنزل هذا الوحى الذي يأتي من السماء - 00:04:40

هو الغيب وقيل هو القرآن. ما الفرق بين الوحى والقرآن القرآن من الوحى الوحى اوسع الوحى هو خبر السماء سواء يتعلق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم او بالرسالات التي قبله - 00:04:57

والانبياء الذين قبله مما يوحى اليهم او الوحى الذي ينزل من السماء بالخبر عموماً سواء في القرآن او في السنة او غيرها كل ما يوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى وحى - 00:05:14

والقرآن جزء من الوحى طيب اذا يدخل القرآن في الوحى يدخل القرآن في الوحى قال والثالث الله. لانه لان الناس لا يروننه لا يرونهم فيؤمنون بالغيب اي يؤمنون بالله - 00:05:27

يؤمنون بالله طيب والرابع قال ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار يعني الامور الغيبية المستقبلية. ما تدرى عنها ما رأيت جنة ولا النار وتومن بها قال ونحو ذلك مما ذكر في القرآن من الامور الغيبية سواء تتعلق بالآخرة او بالدنيا. كل ما غاب ولم يأتي يسمى غيبا - 00:05:43

السؤال الخامس انه قدر الله. لان القدر لا يدرى الانسان ماذا سيحدث له بعد ساعة بعد ساعتين بعد يوم بعد يومين بعد شهر. هذا غيبى لا يدرى القدر غيبية والسادس - 00:06:08

الامام الرسول صلى الله عليه وسلم في حق من لم يره الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم امنوا به فهم يؤمنون بالغيب وهذا لا يتناسب لان الصحابة امنوا ودخلوا في الاية - 00:06:22

وهم اول من يدخل في قوله الذين يؤمنون بالغيب وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم طيب طيب هذه هذه الاقوال الذي يظهر الله اعلم انها اقوال لا تتعارض وكلها داخلة في معنى عام. فالإيمان بالغيب هو الایمان بكل ما غاب عنك مما جاء - 00:06:36
في شرع الله كل ما غاب عن الانسان مما جاء في الشرع داخل داخل في قوله يؤمنون بالغيب. فهو لاء المؤمنون المتقوون يؤمنون بالغيب. يعني يؤمنون بكل ما غاب عنهم من اخبار الله واخبار رسوله - 00:07:04

ومما جاءهم من الوحى هذا هو معنى الغيب. فهم يؤمنون بالجنة. يؤمنون بالرسول من لم يره يؤمنون بالقرآن. يؤمنون بالوحى يؤمنون بالله يؤمنون بالملائكة. يؤمنون بالقضاء والقدر كل هذى يؤمنون يؤمنون بنعيم القبر وعداب القبر - 00:07:24
كل هذا داخل كل هذا داخل فهذه معناه يعني كلمة فقول المؤلف هنا انه ساق لان ستة اقوال هذى كلها يسمىها العلماء باختلاف التنوع واختلاف التنوع في اقوال السلف كثيرة - 00:07:53

لان من باب التمثيل ومن باب يعني تقريب الشيء فاذا قال احد الصحابة او السلف او التابعين الایمان بالغيب الایمان بالله هو يريد ان يوضح يضرب لك مثال فقط لا يريد الحصر هذا معناه - 00:08:09

طيب ننتقل للتى بعدها ويقيمون الصلاة. نعم الله اليكم. قوله تعالى ويقيمون الصلاة. الصلاة في اللغة الدعاء. وفي الشريعة افعال واقوال عامة مخصوصة في تسمية بالصلاه ثلاثة اقوال احدها انها سميت بذلك لرفع الصلاه وهو مغرس الذنب من الفرس الثاني انها من - 00:08:25

العود اذا لينته فالصلوي يلين ويخشى الجنة مبنية على السؤال والدعاء والصلاه في اللغة الدعاء وهي في هذا المكان اسم جنس. قال مقاتل اراد بها الصلوات الخمس وفي معنى اقامتها ثلاثة اقوال احدها انه تمام فعلها على الوجه المأمور به. روى عن ابن عباس ومجاهد - 00:08:51

والثانى انه المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها قاله قتادة والثالث ادامتها والعرب تقول في الشيء الراتب قائم فلان يقيم ارزاق الجن قاله ابن القيم ابن كيسان هذا معنى يقيمون الصلاه. اولا تلاحظ ان الافعال هنا جاءت بصيغة المضارع - 00:09:18

يؤمنون يقيمون ينفقون لماذا دليل على استمرار هذه الصفة معهم طوال حياتهم لا تنقطع. وهو يؤمن دائمًا ويقيم الصلاه

باستمرار لا ينقطع عنها في اي حال وينفق في سبيل الله - 00:09:45

باستمرار هذا اول الامر الاول. الامر الثاني قال ويقيمنا الصلاة. ما المراد بالصلاه في الاية؟ وما معنى الصلاه؟ قال الصلاه في اللغة الدعاء وصلي عليهم اي ادعوا لهم الصلاه الدعاء - 00:10:04

هذا من حيث اللغة. اما من حيث اي الشرع والصلاه في الشريعة هي الصلاه المعروفة التي تشتمل على الاقوال والافعال المبدوعة بالتكبير المنتهية بالسلام. المعروفة في عند المسلمين. هذه الصلاه - 00:10:21

قال لماذا سميت بالصلاه هذه؟ قال استنباطاتي هذه استنباطات لغوية قال لرفع الصلاه وهو مغرس ذنب من الفرس يعني هذا التفسير يعني لغوي او من صلاة العود اذا لينته والمصلني يلين ويخشى - 00:10:38

او انها مبنية على الدعاء صلى يصلي لان انه يدعوا والصلاه كلها دعاء من اولها الى اخرها طيب يقول ما المراد بالصلاه؟ قال هي جنس الصلاه. جنس الصلاه قال بعضهم هي الصلوات الخمس - 00:10:59

الصحيح الصحيح ان المراد بالصلاه جنس الصلاه يدخل فيها الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلوات كلها. التي شرعاها الاسلام. كلها داخلة الصلوات الفرض او فرض الكفاية او الصلوات النافلة كلها داخلة - 00:11:19

طيب ما معنى تعبير القرآن بقوله يقيمون واقيموا واقم واقمن الصلاه؟ لماذا يقول اقيموا؟ لماذا لم يقل صلوا قال لان التعبير باقيموا يختلف قال معناها اتموا فعلها على الوجه المأمور به - 00:11:41

هذا قول او يقال المحافظ عليها وعلى مواقفها ورکوعها وسجودها الى اخره وارکانها وواجباتها او اديموا معنى يقيمون الصلاه يعني يديمون الصلاه ولا ينقطعون عنها هذه كلها يعني اقوال وهي كلها مثل ما ذكرنا - 00:12:00

معناها واحد او متقاربة او تدل كلها على هذا اللفظ. فقوله يقيمون الصلاه هم الذين يفعلونها على الوجه المطلوب يحافظون عليه فيها يديمون آيا يديمونه ولا ينقطعون عنها كل هذه - 00:12:26
المعاني داخلة في قوله يقيمون الصلاه ولا تعارض بينها كلها صحيحة الذي يقيمون الصلاه ومما رزقناهم يقيمون الصلاه. فاقامة الصلاه هي الاتيان بها على الوجه الاكمل من الخشوع واداء الاركان والمحافظة عليها. والواجبات والسنن والاستدامة عليها وعدم الانقطاع - 00:12:42

كل ذلك داخل طيب والمؤلف ابن الجوزي نلاحظ انه كثيرا ما يذكر الاقوال ولا يرجح وعدم ترجيحه دليل على ان كل على انها على انها كلها داخلة. على انها كلها داخلة - 00:13:07

طيب ننتقل للتي بعدها نعم احسن الله اليكم قوله تعالى وما رزقناه اي اعطاء اي اعطيتنيهم ينفقون اي يخرجون. واصل بقال نفقة الشاب فإذا خرجت روحها. وفي المراد في هذه النفقة اربعة اقوال احدها انها النفقة - 00:13:25

الاهمي والريال قال ابن مسعود وحذيفة وثانيا الزكاة المطلوبة قاله ابن عباس وقتادة والثالثة انها صدقات النوافل قاله المجاهد والضحاك الرابع ان النفقة التي كانت واجبة قبل وجوب الزكاة ذكره بعض المفسرين وقالوا انه كان فرض على الرجل ان يمسك مما في يده مقدار كفايته يومه - 00:13:48

ويفرق بقى الفقراء على قول هؤلاء الاية منسوخة باية الزكاة وغير هذا القول اثبت. واعلم ان الحكم في الجمع بين الایمان بالغيب وهو عقد القلب وبين الصلاه وهي فعل غدا - 00:14:15

وبين الصدقة وهو تكليف ينبع بالمال انه ليس في التكليف اسوة اذا ما عدا هذه الاقسام فهو مفترض بين اثنين منهما كالحج والصوم ونحوهما - 00:14:35

اي نعم يقول وما رزقناهم ينفقون. اولا الذي يعني الذي نقف عنده اولا كلمة واما اصلها واما ماء يعني ومن الذي ما موصوله او مصدرية من من الرزق فمن تبعية - 00:14:55

يعني بعض ما رزقناهم والذي ينفقه الانسان لا ينفق ماله كله. وانما ينفق شيئا من ماله. بعض والله لم يأمرك بان تخرج ما لك كله وتبقى تبقى عالة على الناس. وانما تنفق ولذلك الله فرض فرض في المال - 00:15:17

اـه نصف العـشر نـصف العـشر لـيس العـشر انـما نـصف العـشر فـي الذـكـاء فـي زـكـاة النـقـدـين. طـيـب يـقـول هـنـا وـمـا رـزـقـنـاهـمـ. وـلـاحـظ انـهـ سـمـاهـ رـزـقـاـ وـلـرـزـاقـ هـوـ اللهـ ثـمـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـسـبـهـ اـلـيـهـ قـالـ رـزـقـنـاهـمـ. فـالـمـالـ مـالـ اللهـ لـاـ تـبـخـلـ - 00:15:38

الـذـي اـعـطـاـكـ المـالـ هـوـ اللهـ وـالـلـهـ جـعـلـكـ مـسـتـخـلـفـاـ فـيـ هـذـاـ المـالـ. مـاـ جـعـلـهـ مـسـتـخـلـفـيـنـ فـيـهـ فـالـمـالـ مـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـفـقـ اـنـفـقـ يـنـفـقـ عـلـيـكـ هـنـاـ قـالـ وـمـا رـزـقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ. وـالـفـعـلـ يـنـفـقـونـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـسـتـمـارـ - 00:16:03

واـصـلـ النـفـقـةـ قـالـ مـنـ نـفـقـةـ بـمـعـنـىـ خـرـجـ لـاـنـهـ يـخـرـجـ مـالـهـ وـالـمـرـادـ بـالـنـفـقـةـ هـنـاـ مـاـ رـزـقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ بـلـ الـمـرـادـ بـهـ ذـكـرـ فـيـهـ عـدـةـ اـقـوـالـ قـالـ هـيـ النـفـقـةـ الـوـاجـبـةـ عـلـىـ عـلـىـ الزـوـجـةـ وـالـابـنـاءـ وـالـاـوـلـادـ وـالـوـالـدـيـنـ - 00:16:25

الـنـفـقـةـ الـوـاجـبـةـ اوـ انـهاـ زـكـاةـ التـيـ فـرـضـهـ اللهـ زـكـاةـ فـيـ الـاـمـوـالـ اوـ انـهاـ الصـدـقـاتـ الصـدـقـاتـ الـعـامـةـ النـوـافـلـ اوـ انـهاـ نـفـقـةـ التـيـ كـانـتـ وـاجـهـةـ فـيـ اـوـلـ الـاـمـرـ ثـمـ انـهاـ بـعـدـ ذـكـرـ فـسـخـتـ فـنـسـخـتـ بـالـزـكـاةـ الـمـشـرـوـعـةـ الـمـعـرـوـفـةـ فـيـ الـاـسـلـامـ - 00:16:46

وـكـانـ الـمـؤـلـفـ ذـكـرـ هـذـاـ وـرـجـحـ الـاـقـوـالـ التـيـ آـلـاـوـلـيـ الـاـقـوـالـ الـثـلـاثـةـ اـمـاـ هـيـ اـنـ النـفـقـةـ عـلـىـ عـلـىـ الـاـهـلـ وـالـبـنـاءـ وـالـعـيـالـ اوـ انـهاـ زـكـاةـ الـمـفـرـوضـةـ اوـ انـهاـ الصـدـقـاتـ وـالـصـحـيـحـ جـمـيعـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ - 00:17:12

فـاـذـاـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ وـصـفـ الـمـؤـمـنـينـ الـمـتـقـيـنـ وـمـاـ رـزـقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ اـيـ يـنـفـقـونـ ماـ اوـجـبـهـ اللهـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـزـكـاةـ الـنـفـقـاتـ الـوـاجـبـةـ وـيـنـفـقـونـ ماـ اـمـرـهـمـ اللهـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـسـتـحـبـابـ مـنـ الصـدـقـاتـ. كـلـ ذـكـرـ دـاـخـلـ - 00:17:35

كـلـ ذـكـرـ دـاـخـلـ نـعـمـ وـاـصـلـ وـقـالـ نـعـمـ لـحـظـةـ هـوـ قـالـ فـيـ الـاـخـيـرـ قـالـ فـيـ الـاـخـيـرـ فـيـ الـاـخـيـرـ فـيـ كـلـامـهـ قـالـ وـاعـلـمـ اـنـ الـحـكـمـ فـيـ الـجـمـعـ بـيـنـ الـاـيـمـانـ بـالـغـيـبـ - 00:17:54

وـهـوـ عـقـدـ الـقـلـبـ وـبـيـنـ الـصـلـاـةـ وـهـيـ فـعـلـ الـبـدـنـ وـالـصـدـقـةـ التـيـ تـتـعـلـقـ بـالـمـالـ مـاـ وـجـهـ الـجـمـعـ؟ قـالـ الـاـيـمـانـ بـالـغـيـبـ هـذـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـاـنـسـانـ فـيـ قـلـبـهـ وـلـسـانـهـ وـالـصـلـاـةـ دـلـيـلـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ صـحـةـ الـاـيـمـانـ - 00:18:15

وـهـيـ تـتـعـلـقـ بـالـفـعـلـ الـاـبـدـانـ وـالـزـكـاةـ فـيـ الـمـالـ قـالـ وـمـاـ سـوـاـهـاـ يـدـخـلـ فـيـهـاـ كـالـصـيـامـ مـثـلـاـ لـانـ الـصـيـامـ يـتـعـلـقـ بـالـبـدـنـ وـالـحـجـ يـتـعـلـقـ بـالـبـدـنـ وـالـمـالـ. وـكـلـهـاـ تـدـخـلـ لـاـ تـخـرـجـ اـمـاـ بـدـنـ. اـمـاـ عـلـاقـتـهـ بـالـبـدـنـ اوـ بـالـمـالـ. هـذـاـ هـوـ مـقـصـدـهـ - 00:18:34

نـعـمـ شـيـخـنـاـ الـقـوـلـ اـهـ الرـاـبـعـ هـلـ كـمـ مـذـهـبـ مـوـجـدـ مـنـ الصـحـابـةـ الـلـيـ هـوـ مـقـدـارـ كـفـاـيـةـ يـوـمـ وـلـيـلـتـهـ اـيـهـ هـذـاـ هـذـاـ يـعـنـيـ بـعـضـهـمـ قـالـ بـهـ وـبـعـضـ الصـحـابـةـ اـيـضـاـ فـعـلـهـ كـابـيـ ذـرـ - 00:18:58

كـانـ لـاـ يـمـسـكـ مـالـاـ يـنـفـقـهـ يـأـخـذـ نـصـيـبـهـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـبـاـقـيـ يـنـفـقـهـ. لـكـنـ الصـحـيـحـ الصـحـيـحـ اـنـ اللهـ اـمـرـ بـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـمـالـ هـوـ اـدـخـارـ الـمـالـ اـمـرـ مـشـرـوـعـ اـنـ تـحـفـظـهـ وـكـيـفـ تـزـكـيـ مـالـكـ وـاـنـتـ مـاـ عـنـدـكـ مـالـ - 00:19:21

الـزـكـاةـ لـاـ تـزـكـىـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ عـنـدـكـ مـالـ قـدـ حـالـ عـلـىـ الـحـولـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ الـذـيـ يـكـنـزـونـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـلـاـ يـنـفـقـونـهـ اـمـاـ الـذـيـ يـكـنـزـهـاـ وـيـنـفـقـ وـيـعـطـيـ هـذـاـ خـيـرـ وـقـالـ خـيـرـ الـمـالـ الصـالـحـ لـلـرـجـلـ الصـالـحـ - 00:19:40

بـاـنـ يـكـوـنـ عـنـدـكـ مـالـ تـنـفـعـ بـهـ الـاـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـعـنـدـ الـحـوـائـجـ وـعـنـدـ النـزـولـ الـاـمـوـرـ التـيـ يـضـيـقـ تـضـيـقـ بـالـاـنـسـانـ. يـكـوـنـ الـمـالـ بـيـنـ يـدـيـهـ اـهـ يـحـفـظـهـ الـمـالـ يـحـفـظـ لـكـ. يـقـولـوـنـ الـمـالـ عـصـبـ الـحـيـاـةـ. لـاـ يـمـكـنـ الـاـنـسـانـ يـعـيـشـ بـلـاـ مـالـ - 00:19:57

وـلـاـ يـكـوـنـ عـالـةـ عـلـىـ الـاـخـرـيـنـ. اـنـكـ اـنـتـ وـرـثـتـكـ اـغـنـيـاءـ خـيـرـ لـكـ مـاـ اـنـتـ تـرـكـهـمـ اـنـهـاـ نـزـلـتـ فـيـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ - 00:20:14

وـاصـحـابـهـ رـوـاهـ الصـحـاـكـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـاـخـتـارـهـ الـمـقـاـلـ. وـالـثـانـيـ اـنـهـاـ نـزـلـتـ فـيـ الـعـرـبـ الـذـيـ اـمـنـواـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـهـ رـوـاهـ صـالـحـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ فـسـرـوـنـاـ الـذـيـ اـنـزـلـ اـلـيـهـ الـقـرـآنـ - 00:20:37

وـقـالـ شـيـخـنـاـ عـلـىـ اـبـنـ عـبـيدـ اللهـ الـقـرـآنـ وـغـيـرـهـ مـاـ اوـحـيـ اـلـيـهـ هـذـيـ وـاـصـلـ وـاـصـلـ الـاـيـةـ الـلـيـ بـعـدـهـاـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـهـ يـعـنـيـ الـكـتـبـ الـمـنـقـدـمـةـ وـالـوـحـيـ - 00:20:56

فـاـمـاـ الـاـخـرـةـ فـهـيـ اـسـمـ لـمـاـ بـعـدـ الـدـنـيـاـ وـسـمـيـتـ اـخـرـةـ لـاـنـ الـدـنـيـاـ قـدـ تـقـدـمـتـهـ وـقـيلـ سـمـيـتـ اـخـرـةـ بـاـنـهاـ نـهـاـيـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـوـقـنـونـ الـبـيـقـيـنـ ماـ حـصـلـتـ بـهـ الـثـقـةـ وـتـلـجـ بـهـ الـصـدـرـ. وـهـوـ اـبـلـغـ عـلـمـ وـهـوـ اـبـلـغـ عـلـمـ مـكـتـسـبـ - 00:21:15

طـيـبـ لـحـظـةـ الـاـنـ قـالـ مـنـ صـفـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـذـيـنـ يـقـيـمـونـ الـصـلـاـةـ وـيـؤـتـونـ الـزـكـاةـ وـمـاـ رـزـقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ قـالـ اـيـضـاـ مـنـ صـفـاتـهـمـ الـاـيـمـانـ

الايامن بما انزل الايمان وهو ركن من اركان الايمان. الايمان بالكتب المنزلة - [00:21:37](#)

الايامن بالكتب المنزلة ويقتضي هذا الايمان بما بمن انزل عليه. وهو الرسول او الرسول السابقين فهذا يقتضي الايمان بالكتب والرسول الكتب والرسول المؤلف ذكر لنا اسباب النزول. فقال اختلفوا فيمن نزلت - [00:22:01](#)

وقيل نزلت في عبد الله ابن سلام واصحابه وقيل نزلت في العرب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل من قبله دائمًا ايها الاخوة اسباب النزول تحتاج الى تثبت - [00:22:22](#)

فالاصل في القرآن انه ينزل ينزل ابتداء ينزل ابتداء من غير سبب الا اذا دل الدليل الصريح عليه فنبحث نحن يعني عن سبب النزول. هذا امر. الامر الثاني لو لو تتبنا ووجدنا ان ابن عباس - [00:22:39](#)

او غيرهم من الصحابة او التابعين نص على هذا قال نزلت في كذا فان صيغة سبب النزول قد تكون صريحة وقد تكون محتملة والصريحة هي المقبولة والمحتملة هي التي تحتمل ان تكون - [00:22:59](#)

ان يقولها الصحابي يقصد بها انه داخل فيها موضوع اسباب النزول موضوع مهم جدا حقيقة فمن الصيغة الصريحه قوله نزلت. هذه ليست صريحة هذه محتملة الصيغة الشرحية ان يقول حدث كذا فنزلت - [00:23:16](#)

او يقول سبب نزول هذه الاية كذا فاذا جاء بالفاء فنزلت وادخلها على الفعل هذه صريحة. اما يقول نزلت في فلان نزلت في فلان هذا كله يقتضي ان فلان داخل فيها - [00:23:35](#)

هذا مسألة لازم نفهمها جيدا ثانيا الامر الثاني ما المراد بما انزل اليك؟ قال القرآن وهذا هو المعروف. المفسرون اجمعوا المنزل على محمد القرآن وبعدهم يتسع يقول القرآن والسنة القرآن والسنة. كل ما اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم يعد مما نزل عليه - [00:23:49](#)

وما انزل من قبلك الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء السابقين مثل صحف ابراهيم وموسى ومثل التوراة والانجيل والزبور وغيرها مما ذكره القرآن او لم يذكره طيب قال ايضا ومما قال وبالآخرة اي هؤلاء من صفاتهم - [00:24:11](#)

وبالآخرة هم يؤمنون ليش قدم وبالآخرة؟ ليش ما قال ويؤمنون بالآخرة قال اما انه لمراعاة فوائل الآيات ونهاياتها واما لان الآخرة امر عظيم قدمه على الفعل وقال يؤمنوا الآخرة يؤمنون لا يشكون فيها - [00:24:33](#)

اما المراد بالآخرة؟ قال هي اليوم الآخر الذي يأتي بعد الدنيا سمي اخ لانه هو الاخير. لا يوم بعده وهو نهاية نهاية يعني الخلق ما معنى قوله ومن الآخرة هم يؤمنون - [00:25:00](#)

اولا عندنا هم هذا ضمير فصل. يؤتى به للتأكيد ويؤمنون فعل مضارع يدل على الاستمرار واليقين اعلى من العلم ان يكون اليقين درجة فوق العلم وهم يعلمون بالآخرة ويعلمون بمجيئها وبما اشتغلت عليه بل وصل الامر عندهم الى اليقين - [00:25:20](#)

وهو الثقة التامة بهذا اليوم ومثل هذا مثل ما مر معنا في سورة النساء قبل قليل ليوم القيمة لا ريب فيه اي لا شك فيه ولا يمكن ان يشك فيه عاقل - [00:25:45](#)

وكذلك الآخرة يوم يؤمن المسلم يقينا وايقانا لهذا اليوم الذي لا يشك فيه وهو واليقين مثل ما ذكر قال هو اعلم او ابلغ علم مكتسب فهو درجة عالية درجة عالي بحيث انه لا يشك فيه. بأنه يرى يوم القيمة رأي العين - [00:26:00](#)

طيب واصل الله اليكم قوله تعالى اولئك على هدى اي على ارشاد. وقال ابن عباس على نور واستقام. قال ابن قتيبة المفلحون الفائزون ببقاء من ابد واصل الفلاح البقاء ويشهد بهذا قول لييد - [00:26:23](#)

نحل ببادا كلها كل كل قبلنا نرجو الفلاح بعد عاد وحمير وحميري يريد البقاء. قال الزجاج المفلح الفائز بما فيه غاية صلاح حاله. قال ابن الانباري ومنه حي على الفلاح - [00:26:45](#)

معناه هلموا الى سبيل الفوز ودخول الجنة طيب هذا اولئك هذا الخبر او النتيجة لما قال هدى للمتقين ثم ذكر او صافهم ختم ختم هذه الاوصاف وهمؤلاء بالجزاء في الآخرة - [00:27:05](#)

قال الجزاء قال اولئك على هدى من ربهم. اي على رشاد والهدى اصلها الهدایة هي هي الارشاد الارشاد قال اولئك على هدى اي رشاد.

وعلى نور وعلى استقامة كلها داخلة في هذا المعنى. لا تناقاوا - [00:27:26](#)

فالهـى معنى يعني عام يعني ذكر ابن الجوزـى في كتابه آآ فى في الوجهـ والنظـائر ان الهـى يـأتـى الى يصل الى اكـتر من يعني الى اكـتر من عشرـة معـانـى - [00:27:46](#)

او اكـتر في كتابـه نـزـهـة الـاعـيـن الـنـواـظـر في الاـشـبـاهـ والـنـظـائـرـ او في الـوـجـوهـ والـنـظـائـرـ وـغـيـرـهـ مـثـلـ كـتـابـ مـقـاتـلـ في الـوـجـوهـ والـنـظـائـرـ اـيـضاـ ذـكـرـ معـانـىـ الـهـىـ فـكـلـمـةـ الـهـىـ عـامـةـ لـكـنـ المـرـادـ بـهـاـ هـنـاـ - [00:28:02](#)

انـهـمـ عـلـىـ هـدـىـ ايـ عـلـىـ نـورـ وـعـلـىـ اـسـتـقـامـةـ وـعـلـىـ ثـبـاتـ وـمـعـرـفـةـ كـقـوـلـهـ اـهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ ايـ دـلـنـاـ وـارـشـدـنـاـ وـوـفـقـنـاـ كلـ هـذـاـ دـاـخـلـ.ـ قـالـ اوـلـئـكـ عـلـىـ هـدـىـ ايـ هـمـ الـمـهـتـدـوـنـ هـمـ الـمـهـتـدـوـنـ اـذـاـ كـانـوـاـ - [00:28:20](#)

عـلـىـ هـدـىـ الـاـلـاحـظـ اـنـهـ جـاءـ بـالـفـعـلـ جـاءـ بـالـحـرـفـ عـلـىـ هـدـىـ ايـ انـهـمـ اـسـتـعـلـوـنـ عـلـىـ هـدـىـ.ـ بـخـلـافـ اـهـلـ الـكـفـرـ فـهـمـ فـيـ ظـلـالـ ايـ مـنـفـسـوـنـ وـقـوـلـ هـنـاـ اوـلـئـكـ عـلـىـ هـدـىـ مـنـ رـبـهـمـ وـاوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـوـنـ.ـ الـفـلـاحـ هـوـ الـفـوـزـ - [00:28:39](#)

وـالـظـفـرـ بـالـمـطـلـوـبـ وـالـنـجـاـةـ مـنـ الـمـرـهـوـبـ وـيـدـخـلـ فـيـ الـبـقـاءـ كـمـ ذـكـرـ هـنـاـ اـيـوـةـ وـاوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـوـنـ ايـ الـبـاـقـيـ ذـكـرـهـمـ الـبـاـقـيـ لـهـمـ آآ مـثـلـ الـفـوـزـ كـلـ ذـلـكـ دـاـخـلـ دـاـخـلـ فـيـ هـذـاـ - [00:28:59](#)

وـالـمعـنـىـ وـاحـدـ الـمـعـنـىـ وـهـذـهـ الـاـيـاتـ الـخـمـسـ كـلـهـاـ فـيـ صـفـاتـ الـمـتـقـينـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ.ـ فـيـ صـفـاتـ الـمـتـقـينـ.ـ فـكـأـنـ الـاـيـةـ تـرـشـدـ الـىـ انـ هـذـهـ السـوـرـةـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ سـوـرـةـ التـقـوـىـ وـسـوـرـةـ بـيـانـ اـهـلـ التـقـوـىـ.ـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـنـتـقـلـ الـاـيـاتـ - [00:29:22](#)

فـيـ ذـكـرـ اـيـتـيـنـ فـيـ الـكـفـارـ ثـمـ ثـلـاثـ عـشـرـ اـيـةـ فـيـ الـمـنـافـقـيـنـ يـأـتـىـ شـهـرـ الـحـدـيـثـ عـنـهـاـ فـيـ لـقـاءـ قـادـمـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ قـلـنـاـ وـبـمـاـ سـمـعـنـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - [00:29:42](#)